لوح مبارک دربارهٔ بعثت حضرت موسی علیه السلام

حضرت بهاءالله

اصلی فارسی

من آثار حضرت بهاءالله - مائده آسمانی، جلد 4

باب دوم - لوح مبارک دربارهٔ بعثت حضرت موسی علیه السلام

جمال قدم میفرمایند قوله تعالی : " بسم ربنا الذی وصف نفسه بنفسه لسمیها عن الاسماء ملکوت جلال و جمال و جبروت عظمت و اجلال سلطان لاهوت و ملیک حی لا یموت را برازنده و زیبنده که بنفحه‌ای از نفحات بحر مداد مکنون که از قلم ترشح نمود جمال انبیاء ظاهر و بشمس کلمه مبارکه انی انا الله القادر علی کل شیء که از فم مشیت اشراق نموده متجلی و مستنیر گشتند تعالی امره و قدره و تعالی عزه و شأنه و تعالت عظمته و سلطانه و پرتو انوار و تجلیات این شمس مشرقه منیره لائحه درآفاق وجود ممکنات و حقایق موجودات ظاهر و مشهود تا آنکه حجبات نسیان حایل شد و ابصار را از مشاهده منع نمود در این هنگام طلعت کلیم از افق اراده حی قدیم ظاهر و مشهود

سبحان من اظهره و سبحان من بعثه و کلمه من بحبوحة النار موسی موسی انا اله ابیک اله ابراهیم و اله اسحق و اله یعقوب فلما سمع النداء من قطب النار و اخذه جذب الجبار غطی وجهه من الخوف و لا یقدر ان ینظر الیها و انصعق من نداء القرب و احد و ثمانین الف سنة دهر به اذا تقرب الیه فضل ربه و هب علیه عرف الوصال فلما وجد افاق و قال لک الحمد یا من احییتنی من عرف ندائک الاحلی و بعثتنی مرة اخری من روح بیانک یا مولی الاسماء اذا قام و وقف تلقاء الرب تسعة الف الف سنة خاضعا خاشعا حامدا ذاکرا ممجدا مسبحا فی سر السر ثم

ظهر النداء من الافق الاعلى مرة بعد اخرى موسى موسى اذهب بسلامى و عرف قميصى الى مكامن قدسى و مواقع انسى ثم الى مدائن العماء و ممالک الروحى و عوالم العليا و ميادين السناء و الرفارف القصوى و حدائق البقاء و لک ان تصعد کل سماء و تدخل کل بحر و ترکب کل سفينة و لکن اياک اياک ان تعبر الى خليج بحر الکبرياء او تقرب سفائن الحمراء او تقرب ارض المقدسة البيضاء لان هنالک مقام تحترق فيه حقائق الاسماء انى لما اصغيت اغاثة شعبى المکنونة و سمعت حنين احبائى الذين لم يطلع بهم غيرى و اطلعت بصريخهم فى فراقى و ضجيجهم فى بر المستغاث شوقا للقائى و طلبا لوصالى و علمت ظمأئهم و احتراقهم لکوثر اسمى المکنون المخزون اردت ان ارسلک اليهم بنفحاتى و فوحاتى و تضوعاتى ثم عناياتى و بشاراتى و ظهوراتى و الطافى فعرض الکليم للرب القديم اذا وصلت اليهم و قلت لهم محبوبکم أرسلنى اليکم و قالوا لى ما اسمه فماذا أجيبهم اذا تزلزل لاهوت العظمة و تحرک جبروت القوة و انصعق ملکوت العزة و الرفعة ثم ارتعدت سموات العلى بما ارتفع النداء من غيب الکبرياء و اخذ اهتزاز صوت الرب کل الجبال القديم قل اهيه الذى اهيه اشراهيه ارسلنى اليکم يا موسى هکذا تقول للظمآنين الذين ارادوا کوثر وصالى يهوه محبوبکم ارسلنى اليکم لابشرکم بظهوره و وصاله و قربه و لقائه ثم سمع نداء آخر عن الشطر الاطهر المقام القدس الانور قل يهوه هو اياه من غيب العماء اسمعنى صوته و اصغانى ندائه و لکن انى ما رأيته و ما نظرت اليه قد امرنى بان اتوجه اليکم بعرف قميصه المحبوب لالقى الصبر فى قلوبکم على هجره و فراقه و اسليکم فى بعدکم عن طول آياته ثم ظهر النداء عن شجرة القصوى المنبتة من کبد العرش فى رفارف البيضاء عن سر الکبرياء يا موسى هذا اسمى و ذکرى لهم فى اجيالهم المقدسة المبارکة التى لا تنتهى بدهور الازل و الابد و لا يتم بازمنة القدم و السرمد و هذه علامة مجيئى اليهم بهذا اعرف لهم نفسى و بهذا اکشف لهم الستر عن جمالى لانهم لا يعرفون سوائى و غير اسمى هذا و ذکرى هذا لن يذکر عندهم ابدا هؤلاء عبادى الذين ما امرتهم بالسجود حين خلقت آدم و ما اطلع بهم اهل سرادق غيبى و ملأ عمائى يا موسى فاشهد بانى انا الرب قد کنت وحده الها مقدسا عن الاسماء کلها بذاتى ما عرفت من قدم الاقدام و بغيب بهائى لن اعرف الى ابد الاعهاد قد ظهرت لابراهيم و اسحق و يعقوب باسمى الاله القادر على کل شىء و اما باسمى يهوه فلم عرفت نفسى الى هذا اليوم و هذا کنز اسمى المکنون و هذا سر اسمى المخزون و هذا رمز جمالى المستور المصون قد کان و يکون من ازلية ذاتى و هوية کينونتى مکنونا مخزونا فى خزائن امرى و کنائز حفظى و مستورا فى حجبات جلالى و ستر عصمتى و اقتدارى قد اخفيته تحت رداء عظمتى و خباء کبريائى الى وقت يکون معلوما عندى فى ارض تکون مستورة مخفية فى حجبات غيبى و بحر علمى المحيط و اعين بذلک ميعادا و هو انه انا بالمستغاث اقضى اذا اظهر هذا الکنز بسلطان مشيتى و افک ختمه باصبع قدرتى و انامل قوتى و اخرج ذلک اللؤلؤ المکنون بغواص قلمى الاعلى عن عمان مدادى الغيب الممتنع البحت البسيط فلما انتهى النداء و تمت الاحرف العزية الغيبية على هيئة التثليث فى هيکل الربيع و ظهر السر الاسر و الکنز الاخفى و حمل العرش الاحرف الثمانية النوراء اذا تم و کمل و ختم هيکل الاسم الاعظم فى خاتم قدس حفيظ طوبى لمن نظر الى خاتم المحبوب و عرف ما قدر فيه من الاسرار المودعة فى کنائز کتب القبل من لدن عليم حکيم" انتهى